Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن أحوال الدنيا والناس الذين يعرفهم من قديم وفرّقت بينهم الأيام.. فإذا سألته عن معنى أو عن كتاب ـ فإنك تجده حاضر البديهة يروي عنه في غير ريبة أو تلعثم.. برغم تجاعيد السنين التي تمر على وجهه وهي بقايا أرزاء حملها في جلد وصبر. وفي بعض الأحايين يطبق عليه صمت مريع وأحياناً يروي ذكرياته في لبنان والإسكندرية.

تلحظ في عينيه أنه يتعمق في زمن بعيد إلى زمن بعيد ليبحث عن شيء ما افتقده ولم يجد ضالته إلا بالتأمل.. فهو السر الخفيّ الذي يعيش بين حنايا صدره الكبير بالحب.. والبؤس يقول: «إنني أنتظر الصباح لكي أنتظر الليل وهكذا.. يقول إنه نسي الحب.. وهو العاشق الواله للكتاب الذي يريده هو لا الذي يأتي على غير رغبته ـ ذكي لماح، صريح إلى أبعد حدود الصراحة، يَضِنّ بالكلمة مع محدثه إلا أن تكون ذات قيمة وفي موضعها الصحيح ـ له تعليقات تسير مسار المثل في الحياة ـ محب لوطنه يسأل عن أصدقائه الذين يودهم إذا غابوا عنه ـ تلمس فيه نقاء السريرة ونزاهة الفؤاد من الشوائب والأدران ـ وهو غير اجتماعي بالمعنى العام»..

إن الراصد لشعر هذا الشاعر من خلال ديوانيه اللذين أصدرهما نادي الطائف الأدبي يجد أن شعره لم يخرج عن إطار الرومانسية العائدة إلى عالم الذات.. له شعر يحاكي في صوره وفلسفته كثيراً من شعراء العالم المرموقين.. ومن قصائده الرائعة المجسدة للنظرة الكلية بين الصراع الدنيوي والموت وهي قصيدة ذات بعد وعمق فكري كبير، هي قصيدته (الدودة الأخيرة)..

وإذا كان تاريخنا الفكري والعلمي والفلسفي والأدبي الذي لم تستطع حجبه سدف القرون المنفلتة من الحياة ـ قد حمل إلينا